تقرير أسبوعي حول حماية المدنيين
18-24 شباط 2009

الضفة الغربية

النشاطات العسكرية التي تؤثر على المدنيين

حصل عدد قليل من الأحداث نسبيا خلال الأسبوع مما أدى إلى إصابات. أصيب ما مجموعه تسعة فلسطينيين، بما فيه طفلين، من قبل القوات العسكرية الإسرائيلية. وخلال إحدى الأحداث بتاريخ 19 شباط، تعرض رجل في التاسعة والتسعين من عمره من قرية طمون (طوباس) إلى اعتداء وقام كلب عسكري إسرائيلي بنهشه مما استوجب نقله إلى مستشفى رفيديا للعلاج. وأصيب فلسطينيان خلال أحداث عنف من قبل المستوطنين.

وخلال الأسبوع، أجرت القوات الأمنية الإسرائيلية 116 عملية تمشيط وبحث في مختلف أنحاء الضفة الغربية، ويعتبر هذا الرقم أعلى بقليل من المعدل الأسبوعي للعام 2008 (101)، وقامت باعتقال 84 فلسطيني (مشابه للمعدل الأسبوعي للعام 2008). عدد الحواجز الطيارة خلال الأسبوع وصل إلى 87 وهو أعلى من المعدل الأسبوعي الذي وصل إلى 75.

تظاهرات مناهضة للجدار: استمرت التظاهرات المناهضة للجدار في قرى بلعين ونعلين (رام الله)، والمعصرة (بيت لحم) وجيوس (قلقيلية). في قرية نعلين، أصيب فتى في السادسة عشرة من عمره بفعل عيارات معدنية مغلفة بالمطاط أطلقتها القوات الإسرائيلية، وتحدثت التقارير عن حالات اختناق جراء إطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع. وخلال الأسابيع الأخيرة، حدثت حالات عديدة من الاعتداءات والمضايقات من قبل القوات العسكرية الإسرائيلية تجاه سكان القرى التي حدثت فيها تظاهرات مناهضة للجدار. وقام المتظاهرون هذا الأسبوع بتغطية وجوهم خلال التظاهرة لمنع القوات العسكرية الإسرائيلي من التعرف عليهم وهي المرة الأولى التي يظهر فيها المتظاهرون باللثام.

أوامر هدم المنازل ومصادرة الممتلكات في الضفة الغربية

مخاطر التهجير تتهدد أحياء سكنية بأكملها في القدس الشرقية ومحافظة نابلس

بتاريخ 17 شباط، رفضت لجنة القدس اللوائية للتخطيط والبناء خطة التخطيط البديل المقدم من قبل سكان حي البستان في حي سلوان في القدس الشرقية. ويمهد قرار اللجنة الطريق أمام تنفيذ أوامر الهدم الصادرة في عام 2005 ضد 88 منزل يقع في تلك المنطقة بسبب نقص تصاريح البناء. وفي حال هدمت المنازل، سيتم تشريد ما يقرب من 1,300 – 1,500 فلسطيني.

www.ochaopt.org ochaopt@un.org
مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية, صندوق بريد 38712, القدس الشرقية, هاتف رقم: 2-5825653/582996 (+972), فاكس: 2-5825841 (+972)

في محافظو نابلس، تسلمت ستة عائلات تعيش في خربة طانا، وهو تجمع سكاني في منطقة ج إلى الشرق من بيت فوريك، أوامر هدم لمنازلهم التي بنيت بدون تصاريح صادرة عن السلطات الإسرائيلية، وبقية المنشآت في القرية (ما يقرب من 25) تسلمت أوامر هدم معلقة حاليا. تقع خربة طانا في منطقة أعلن عنها الجيش الإسرائيلي على أنها منطقة عسكرية مغلقة. وجاء إصدار الأوامر الأخيرة بعد قرار محكمة العدل العليا التي رفضت الالتماس المقدم من السكان الذين طالبوا إعداد مخطط هيكلي مناسب للقرية. وفي حال نفذت الأوامر، سيتم تشريد ما يقرب من 180 شخص. وقد حصل نزوح عن نفس المنطقة في تموز 2005 ومن ثم أعيد بناء المساكن بدعم من منظمة إسرائيلية غير حكومية.

اقتلاع الأشجار في محافظة بيت لحم

بتاريخ 20 شباط، قام الجيش الإسرائيلي باقتلاع 70 شتلة زيتون في أرض تقع في قرية جبع في محافظة بيت لحم. وفي اليوم السابق، منع الفلسطينيون والنشطاء الأجانب من قبل الجيش من زراعة شتل زيتون إضافية. وقد حصلت تلك الأحداث على خلفية نزاع استمر لأعوام بين ادعاء فلسطيني بملكية الأرض والسلطات الإسرائيلية التي أعلنت في عام 1994 أن قطعة الأرض هي "أراض دولة". وخلال فترة التقرير، رفضت لجنة الالتماسات العسكرية الإسرائيلية ثمان من أصل تسعة التماسات قدمت من قبل فلسطينيين ضد إعلان ما يقرب من 1,700 دونم خاصة بقرية ارطاس في محافظة بيت لحم على أنها "أراض دولة". وقد أضيفت هذه الأرض في الماضي إلى الحدود البلدية لمستوطنة افرات، وتشير التقارير إلى أن السلطات الإسرائيلية قامت بتخصيص الأرض لصالح توسيع المستوطنة من خلال بناء 2,500 وحدة سكنية إضافية.

حرية الحركة والعبور

تجريف الأراضي لإعادة ترسيم مسار الجدار في محافظة قلقيلية

بتاريخ 22 شباط، بدأ المقاولون الإسرائيليون بتجريف وتسوية الأراضي في المنطقة بين قرى وادي الرشا وراس الطيرة في محافظة قلقيلية. تشكل القرى جيب مكون من خمس تجمعات فلسطينية معزولة حاليا عن بقية أنحاء الضفة الغربية بسبب مسار الجدار حول مستوطنة ألفيه مناشيه. وقد أعلم مكتب الارتباط والتنسيق الإسرائيلي مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية أن تجريف الأراضي يأتي لإعادة رسم مسار الجدار بما ينطبق مع قرار المحكمة الإسرائيلية العليا في أيلول 2005 بعد أن تقدمت جمعية الحقوق المدنية في إسرائيل بالتماس بالنيابة عن التجمعات السكانية. وخلال قرارها، وافقت المحكمة العليا مع مقدمي الالتماس أن المسار الحالي "يخنق القرى المعنية ويؤذي بشكل كبير مجمل نسيج الحياة للمواطنين". لكن إعادة ترسيم المسار سيبقي تجمعين "عرب الفردا وعرب الرماضين الجنوبي" معزولين وراء الجدار ويعزل المواطنين عمليا عن بقية أنحاء الضفة الغربية وعن الخدمات الصحية والتعليمية التي تقع إلى الشرق من الجدار.

توسيع حاجز عناب العسكري

بتاريخ 24 شباط، بدأت القوات العسكرية الإسرائيلية بعملية توسيع حاجز عناب العسكري الذي أقيم لحماية مستوطنة عناف من الهجمات الإرهابية والذي يسيطر على مجمل حركة السير من والى محافظة طولكرم. وحصلت عمليات تجريف للأراضي بالقرب من الحاجز العسكري مع اقتلاع بعض الأشجار. أما سكان قرية رامين الذين تسلموا أوامر مصادرة أراض في شهر أيلول 2008،

فقد منحوا يوم واحد فقط لإزالة الأشجار من الأرض التي ستستخدم لتوسيع المستوطنة. سيتم توسيع الحاجز ليصبح حاجز ذو مسارين في كل اتجاه مع مسار للشخصيات الهامة جدا/الحالات الإنسانية من أجل زيادة تدفق حركة السير.

إغلاق حاجز ضاحية البريد العسكري

بتاريخ 19 شباط، قام الجيش الإسرائيلي بتفكيك حاجز الرام العسكري شمالي القدس بعد أن أصبح الحاجز عديم الفائدة بعد إغلاق البوابة على الجدار بين ضاحية البريد والرام بتاريخ 16 شباط. في حين تأتي عملية إزالة الحاجز والبنية التحتية المرتبطة به لتسهيل حرية الحركة على الطريق رقم 1 بين مركز مدينة القدس وحاجز قلنديا، إلا أن الإغلاق زاد من حجم حركة السير شمالا عبر حاجز قلنديا العسكري. كان حاجز الرام يسمح بالعبور إلى القدس فقط إلى سكان المنطقة القريبة من الحاجز لكنه لم يسيطر على حركة السير باتجاه الشمال (باتجاه الرام) من القدس. كافة المركبات التي تسافر إلى الرام تضطر الآن إلى السفر عبر حاجز قلنديا. وتشير التقارير إلى إعاقات تصل إلى نصف ساعة عند السفر شمالا عبر حاجز قلنديا العسكري.

الجفاف في الضفة الغربية

بتاريخ 22 شباط، أفادت وزارة الزراعة الفلسطينية أن نسبه الأمطار في مجمل الضفة الغربية للفترة بين تشرين الأول 2008 لغاية شباط 2009 وصلت إلى نسبة 45% من المعدل التاريخي في حين سجلت بعض المناطق معدل وصل إلى 32% من المعدل التاريخي.

غزة

النشاطات العسكرية التي تؤثر على المدنيين

خلال فترة التقرير، استمرت حالات الاشتباك المسلح وإطلاق الصورايخ الفلسطينية والغارات الجوية الإسرائيلية والقصف من البحر مما يهدد وقف إطلاق النار الهش في غزة. بتاريخ 20 شباط، قتل عضوان من مجموعة مسلحة فلسطينية من قبل نيران دبابة إسرائيلية إلى الشرق من جحر الديك في المنطقة الوسطى. أصيب ثلاث مدنيين، بما فيهم امرأة، خلال الأسبوع بفعل النيران الإسرائيلية. أصيب مواطنان خلال حادثتين منفصلتين عندما قامت القوات الإسرائيلية بإطلاق النار على المزارعين الفلسطينيين. المدني الثالث، وهو مسؤول على معبر رفح، أصيب بتاريخ 19 شباط خلال غارة جوية استهدفت منطقة الحدود بين مصر وغزة، جنوب رفح. خلال فترة التقرير السابق، توفي نشيط فلسطيني في العشرين من عمره بتاريخ 16 شباط متأثرا بجراح أصيب بها بتاريخ 13 شباط نتيجة غارة جوية استهدفت الدراجة النارية التي كان يقودها في عبسان، إلى الشرق من خان يونس.

بتاريخ 18، 19 و23 شباط، شنت طائرات سلاح الجو الإسرائيلي خمس غارات على قطاع غزة وأطلقت ما يقرب من 18 صاروخ جو-أرض باتجاه أنفاق على الحدود بين غزة ومصر، ومركز شرطة إلى الجنوب من خان يونس ومركبة كانت تقل مسلحين فلسطينيين بالقرب من السياج الحدودي جنوب شرق مخيم المغازي وأصيب المسلحان في الغارة. أطلقت الفصائل الفلسطينية المسلحة ما يقرب من 21 صاروخ بدائي الصنع وقذيفة هاون من غزة باتجاه إسرائيل وقوات

الجيش الإسرائيلي العاملة في قطاع غزة. طبقا للإعلام الإسرائيلي، أطلق صاروخان قسام من غزة وهبطا في إسرائيل بتاريخ 23 شباط.

حادثة النفق

بتاريخ 21 شباط، قتل خمسة فلسطينيين وأصيب ثلاثة آخرين عند انهيار نفق على الحدود بين مصر وغزة.

المياه والصرف الصحي في غزة

أفادت مصلحة مياه البلديات الساحلية أن هناك 50,000 مواطن لا يحصلون على المياه عبر شبكة الأنابيب، بالإضافة إلى 100,000 مواطن ممن تصلهم المياه مرة واحدة كل 7-10 أيام، بما يتضمن أجزاء من بيت حانون، وجباليا، ومدينة غزة ورفح.

في الفترة 1-21 شباط، جمع مختبر الصحة العامة التابع لوزارة الصحة 248 عينة مياه من آبار مياه وشبكات مياه ومحطات معالجة مياه في مختلف أنحاء القطاع. ووجد أن 45 عينة منها ملوثة، تحديدا محافظتي شمالي غزة وغزة. طبقا للأونروا، الإسهال الشديد يبقى من الأسباب الرئيسية للأمراض من ضمن الأمراض المعدية التي تم التقرير عنها في صفوف سكان مخيمات اللاجئين في قطاع غزة. وخلال نشرة التاسع عشر من شباط، ركزت دائرة الصحة في الاونروا على الحاجة للتركيز في الأسابيع القادمة على الإسهال في صفوف الأطفال تحت سن 3 أعوام حيث تخطت الأرقام حالة الإنذار ما بين الأسبوع الرابع والسادس من عام 2009.

الأمن الغذائي في غزة

فرضت السلطات في غزة ضوابط جزئية على الأسعار على السلع الغذائية الأساسية من أجل التخفيف من المعاناة التي تواجه السكان بسبب تذبذب أسعار الغذاء. بالرغم من استقرار أسعار السوق بالنسبة للسلع الأساسية والخضار في غزة، إلا أن الرقابة وضبط الأسعار أوجت مشاكل أخرى في بعض الأحيان في غزة. في الأسابيع الأخيرة، أشارت تقارير برنامج الأغذية العالمي إلى نقص في السكر في المحال التجارية بسبب الأسعار المفروضة من قبل السلطات. التجار الصغار يعتبرون الأسعار متدنية جدا وبذلك لا يبيعون احتياطي السكر الموجود لديهم. تتوفر بعض الفواكه (الموز، التفاح، البرتقال، والفراولة) في السوق لكن أسعارها عالية. لا يتمكن معظم السكان في غزة من شراء اللحوم الطازجة ولذلك فهم يشترون بالمقابل اللحوم المجمدة.

خمسة من أصل ستة مطاحن مغلقة. تقوم خمس مخابز في المنطقة الوسطى والجنوبية حاليا باستيراد الخبز من مخابز أخرى في قطاع غزة بسبب نقص غاز الطهي.

ما زالت البحرية الإسرائيلية تمنع صيادي غزة من الإبحار والصيد لأبعد من 3 أميال بحرية بعيدا عن الشاطئ مما يحد من كمية وأنواع السمك المتوفر. هناك حاليا نوعان من السمك يباع في السوق بسعر 25 شيكل للكيلو و40 شيكل للكيلو.

التعليم في غزة

طبقا لليونيسيف، فان تدمير المدارس والمؤسسات التعليمية الأخرى خلال عملية "الرصاص المسكوب" الإسرائيلية اثر بشكل كبير على القطاع التعليمي. المدارس في محافظة شمالي غزة والمناطق الحدودية كانت الأكثر تضررا. وصلت نسبة حضور الطلبة في الأسبوع الأول بعد انتهاء العملية إلى 86% في تلك المناطق وحصل تحسن تدريجي إلى أن وصل إلى 98% خلال فترة التقرير الحالي. وقد تم استيعاب ما يقرب من 4,711 طالب من ستة مدارس تعرضت لأضرار كبيرة في سبع مدارس بديلة، وهناك أعباء إضافية تتمثل في نقص الصفوف والاكتظاظ وازدياد فترة السفر للوصول إلى المدارس. القيود على كمية ونوع المواد التي يسمح بإدخالها إلى غزة ما زالت تعيق الجهود الهادفة لدعم التعليم في غزة مما أدى إلى استمرار النقص في الكتب المدرسية ومواد أخرى ضرورية لأطفال المدارس. إضافة إلى ذلك، تواجه العديد من المدارس نقص في مياه الشرب.

إضراب معلمي السلطة الفلسطينية

في بداية العام الدراسي (24 آب، 2008)، دعت نقابة المعلمين في رام الله إلى إضراب احتجاجي ضد قرار السلطات في غزة لنقل عدد كبير من مدراء المدارس والمعلمين إلى مدارس في مناطق أخرى. وفي المرحلة الأولية، وصلت نسبة المعلمين الذين التزموا بالإضراب إلى 40% ووصلت إلى نسبة 60% في منتصف شهر أيلول. ومنذ ذلك الحين، حصل تناقص تدريجي على عدد المعلمين المضربين: لغاية 25 شباط، يوجد نسبة 57,2% من معلمي السلطة الفلسطينيين الذين يعملون والنسبة المتبقية التي تصل 42,8% ما زالت مضربة. العدد الإجمالي لمعلمي السلطة الفلسطينية وصل إلى 9,799 معلم مع وجود عقود مؤقتة لما يقرب من 4,000 معلم معين وتنتهي عقودهم بتاريخ 25 شباط. طبقا لوزارة التربية والتعليم العالي، سيتم تجديد العقود لغاية شهر أيار 2009.

معابر غزة

في الفترة 18-24 شباط، دخل إلى قطاع غزة 635 شاحنة إلى غزة، معظمها دخل عبر معبر كيريم شالوم.

ومن مجموع الشاحنات التي دخلت عبر معبر كيريم شالوم في الفترة 18-24 شباط، 248,5 شاحنة كانت مخصصة لمنظمات المساعدات الإنسانية، منها 231 شاحنة من المواد الغذائية. الشاحنات المتبقية تضمنت لوازم طبية وتعليمية وأجهزة كهربائية وصناعية ومواد غير غذائية.

وما زالت المعايير الإسرائيلية للتعامل مع طلبات الاستيراد غير واضحة. خلال فترة التقرير، رفضت الإسرائيلية دخول 30 طن من الحمص و43 صندوق من المعكرونة، و137 صندوق من القمح، و131 حقيبة ترفيهية، و68 صندوق من مواد القرطاسية للطلبة، و150 حقيبة مدرسية، و33 صندوق من الأدوية و22 براد، و3 محولات و4 مضخات مياه.

معبر رفح

بتاريخ 22، 23، 24 شباط، أعادت السلطات المصرية إعادة فتح معبر رفح في كلا الاتجاهين أمام المرضى الفلسطينيين والفلسطينيين من حملة تصاريح الإقامة وجوازات السفر الأجنبية والطلبة والفلسطينيين العالقين في مصر. وسمح لما يقرب من 2,274 شخص بالعبور إلى مصر وعاد 574 فلسطيني إلى غزة. إضافة إلى ذلك، دخل غزة عبر معبر رفح 16 عضو في البرلمان الأوروبي-المتوسطي وممثلين عن دول الجامعة العربية.

في الفترة 18-21 شباط، تم فتح معبر رفح جزئيا للحالات الطبية الطارئة.

واردات الوقود

فتح خط معبر ناحال عوز خلال فترة التقرير الحالي مما سمح بإدخال 2,222,000 لتر من الوقود الصناعي و760,740 لتر من غاز الطهي. كمية غاز الطهي التي دخلت إلى غزة خلال فترة التقرير الحالي شكلت 43% من احتياجات غزة اليومية.

الشاحنات التي دخلت إلى غزة 18-24 شباط

المعبر	نوع المادة المستوردة	المجموع
كارني	علف الحيوانات	74
كارني	منتجات لاستهلاك بني البشر	50
المجموع		124
كيريم شالوم	مواد خام زراعية	3,5
كيريم شالوم	علف الحيوانات	1
كيريم شالوم	مواد تعليمية/القرطاسية	7
كيريم شالوم	منتجات غذائية لبني البشر	418
كيريم شالوم	مواد صحة عامة/مواد تنظيف	38
كيريم شالوم	أجهزة كهربائية	1
كيريم شالوم	لوازم طبية	13,5
كيريم شالوم	مستهلكات ليست للأكل	28
كيريم شالوم	مستلزمات التغليف	1
مجموع		511
إجمالي		635

لكن وبسبب عدم السماح بإدخال غاز الطهي إلى غزة في الفترة 5-17 شباط، يمثل إجمالي غاز الطهي الذي دخل إلى غزة 15% فقط من احتياجات غاز الطهي للفترة 5-24 شباط.

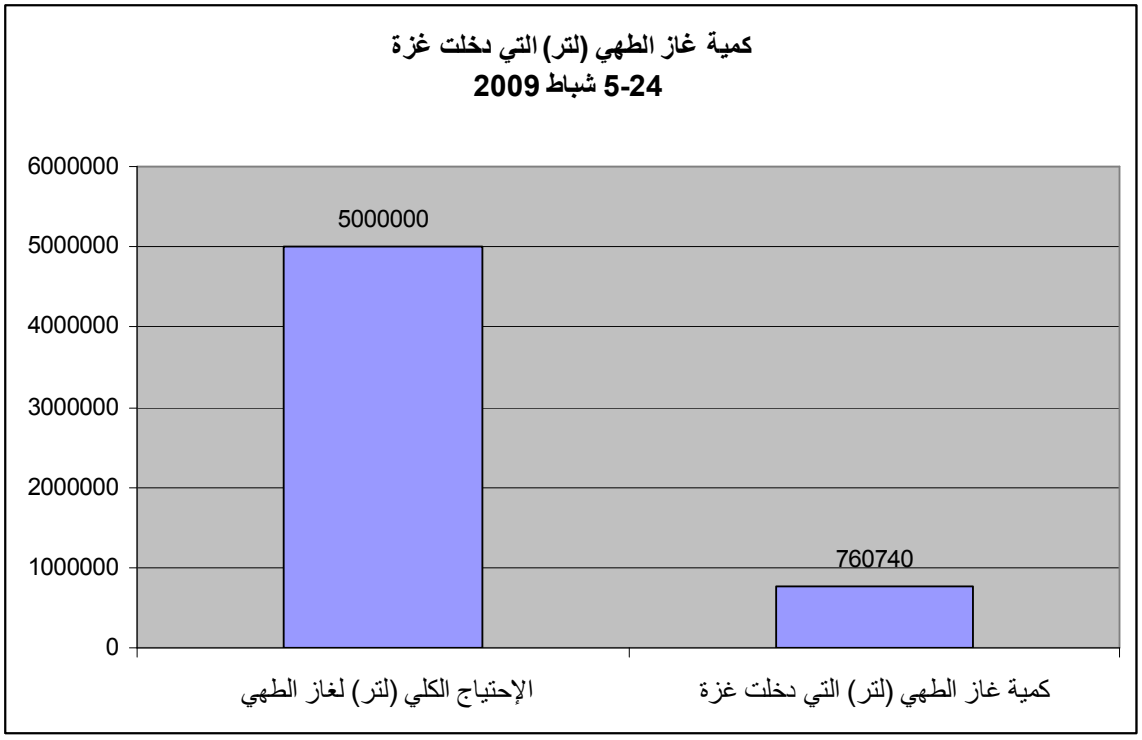

كهرباء غزة

طبقا لشركة غزة لتوزيع الطاقة، وباستثناء 10% من السكان الذين لا يحصلون على التيار الكهربائي بسبب الضرر للمحطة، تم استرجاع مستويات الطاقة إلى المستويات التي كانت سائدة ما قبل العملية العسكرية الإسرائيلي، بمعنى يحصل المواطنون على الكهرباء بشكل متقطع. لغاية 22 شباط، يصل مستوى العجز في الطاقة حاليا إلى بنسبة 19% حيث يوجد المستويات الأعلى من العجز في خان يونس (22,7%) والمنطقة الوسطى (21,2%). بالإضافة إلى انقطاع التيار الفجائي، ما زال العمل ساري بالجدول الزمني لقطع التيار: 8 ساعات ثلاث مرات في الأسبوع في محافظتي غزة وشمالي غزة، 8 ساعات مرة واحدة كل ثلاثة أيام في الأسبوع في المنطقة الوسطى وخان يونس، و4-6 ساعات مرة واحدة كل يومين في رفح.

للنص بالغة الانكليزية:

http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_weekly_2009_02_24_english.pdf